مقدمة الكتاب

تُعد حاسة السمع من أهم منافذ المعرفة والإدراك والفهم لما يحيط بالفرد من مثيرات وأحداث إن لم تكن أهمها على الإطلاق. وتلعب حاسة السمع دوراً بالغ الخطورة فى تعلم الكلام واللغة.

وليس أدل على أهميتها بالنسبة للإنسان من تقدم ذكرها فى كثير من آيات القرآن الكريم على الحواس الأخرى، مثلما فى قوله تعالى : "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (النحل : ٧٨) " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا" (الإسراء : ٣٦) " ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون" (هود : ٢٠) " وهو الذى أنشأكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون" (المؤمنون : ٧٨).

فالطفل يتعلم الكلام واللغة منذ مرحلة مبكرة من حياته عن طريق الاستماع إلى كلام الآخرين، ثم تقليد ما يسمعه. ومن خلال ما يتلقاه من تشجيع وتعزيز تتطور اللغة لديه شيئاً فشيئاً حتى تصبح مشابهة لما هى عليه لدى الكبار، وعندما يصل إلى سن المدرسة تتحول تلك الرموز الصوتية إلى رموز مكتوبة، ومن ثم تبدأ عمليات القراءة والكتابة.

لذا.. فإن الإعاقة السمعية تترتب عليها مشكلات معقدة، وتأثيرات سلبية على مقدرة الفرد على كل من التواصل والتفاعل والاندماج مع الآخرين، والأداء

التعليمى والتعلم، حيث تعوق استعداداته لمعالجة المعلومات اللغوية من خلال حاسة السمع. ومن ثم تعد الحاجة ماسة إلى التدخل المبكر بتهيئة بيئة تعليمية وأسرية ومجتمعية مناسبة لاستثمار البقايا السمعية لدى الطفل فى تعلم الكلام واللغة، وتنمية مهارات التواصل لديه بكافة الطرق الممكنة الشفهية واليدوية والكلية.

ومن هنا جاءت مادة هذا الكتاب الذى يقع فى ستة فصول يعرض المؤلف فى **الفصل الأول** منها **"للإعاقة السمعية.. مفهومها وتصنيفاتها وقياسها"** حيث يتناول مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفاتها الطبية والفسيولوجية والتربوية، وأسباب الإعاقة، كما يعرض للجهاز السمعى ومكوناته، ولأساليب التعرف على الأعاقة السمعية وقياسها، وطرق الوقاية منها، وإجراءات الوقاية والتدخل المبكرين.

أما **الفصل الثانى "خصائص ذوى الإعاقة السمعية واحتياجاتهم"** فيشمل عرضاً للخصائص الانفعالية – الاجتماعية، والعقلية – المعرفية، والجسمية – والحركية، واللغوية والتحصيل الأكاديمى، وأهم احتياجاتهم النفسية والتربوية.

ويتناول **الفصل الثالث "نظم التواصل لدى ذوى الإعاقة السمعية"** وهى نظم التواصل اللفظى (قراءة الشفاة والتدريب السمعى) والتواصل اليدوى (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع) وطريقة التواصل الكلى.

كما يستعرض المؤلف فى **الفصل الرابع "تربية ذوى الإعاقة السمعية وتعليمهم"** متناولاً البدائل التعليمية، والمراحل التعليمية لذوى الإعاقة السمعية وأهداف كل منها، والمناهج الدراسية، ومعلم التربية السمعية، وإعداد الفصول الدراسية، ودور الأنشطة فى تعلم ذوى الإعاقة السمعية.

ويتضمن **الفصل الخامس "تكنولوجيا السمع"** حيث يشمل ذلك أهم المعينات السمعية وخطوات اختيارها، وكيفية استخدامها، وغرس قوقعة الأذن، وبعض أنواع تكنولوجيا الاتصال المرئى.

ويتناول **الفصل السادس "تأهيل ذوى الإعاقة السمعية "** مفهوم التأهيل، والمبادئ العامة الواجب مراعاتها فى عملية التأهيل، وأساليب التأهيل، وأشكاله، ومراحل عملية التأهيل، وعوامل نجاح برامج التأهيل.

وعلى الله القصد في أن ينفع بهذا الكتاب الطلاب والباحثين، والأخصائيين وأولياء الأمور.

والله ولى التوفيق

المؤلف

أ. د. عبد المطلب أمين القريطى

التجمع الخامس ـ القاهرة الجديدة

مصر المحروسة

٢٠١٣ م

obeikandl.com